رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | المخرج من الفتن

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع كريم سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. ومغفرته جل وعلا ومرضاته - 00:01:20

والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا معنا ولا من بيننا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما كما نسأله جل وعلا - 00:01:50

ان تعمنا وتغشانا رحمته. وتتنزل علينا سكينته. وان تحفنا ملائكته وان يذكرنا جل وعلا في ملأه الاعلى ذكر مدح وثناء واشادة. وان يقال لنا في ختام هذا المجلس سوف انصرف مغفورا لكم. نسأل الله ذلك بمنه وكرمه. ان النجاة من الفتن والمخرج منها يا - 00:02:10

عباد الله امر عظيم وطلبة عزيزة. يطمح اليها ويتمناها ويرغب فيها من يسعى الى نجاة نفسه والى فكاكها والى فلاحها. الفلاح المبين والفوز العظيم في الدنيا والاخرة. وقبل وقبل ذلك ما هي الفتن؟ وما هي الفتنة - 00:02:40

تنوعت عبارات العلماء رحمهم الله في هذه الفتنة ولم اجد احسن من ان الفتنة هي كل ما اشغلك عن الله عز وجل. من قول او فعل او حال او اعتقاد - 00:03:10

كل ما اشغلك عن الله عز وجل فهو الفتنة. وفي قول الله جل وعلا احذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فسرها وبينها ائمة الاسلام كالامام احمد لما قال اتدري ما الفتنة؟ ان تقدم امرا على امر النبي صلى الله عليه - 00:03:30

وسلم وهديا على هديه فيقع في قلبك الافتتاح فتقع في الشرك. والشرك هنا في عبادة الهوى واتخاذه الها معبودا متبوعا غير الله جل وعلا والفتن يا عباد الله تتكاثر في اخر الزمان. كما تواتر في هذا المعنى احاديث النبي صلى الله عليه - 00:04:00

عليه وسلم. فقد جاء في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. قال نادى فينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة. فاجتمعنا اليه ورقى المنبر فحمد الله - 00:04:30

وهو اثنى عليه ثم قال حق على الله جل وعلا ما ابتعث نبيا الى امة من الامم الا ان يعلمهم خيرا ما يعلمه لهم. وان يحذرهم شر ما يعلمه لهم. وان هذه الامة جعلت عافيتها - 00:04:50

وفي اولها انتبهوا وسيصيب وسيصيب اخرها بلاء ومحن. فتأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي هذه مهلكتي. اي انه في وجل. وفي خوف وقذف من هذه الفتن. ثم تروح فتأتي الفتنة الثانية فيقول المؤمن هذه هذه - 00:05:10

قال صلى الله عليه وسلم فمن احب ان تأتي منيته وهو يؤمن بالله اليوم الاخر قال صلى الله عليه وسلم فمن اراد النجاة من الفتن فلتأته منيته وهو اؤمن بالله واليوم الاخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. ذكر صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

في هذا الحديث اصلين عظيمين جامعين للنجاة والفكاك من الفتن. اعظمهما اولهما مداره على صدق الايمان بالله. توحيدا وافرادا له بالعبودية وحده دونما شريك وايمان باليوم الاخر يحوزه. ويحفظه ويكون له مجال خشية ان يقع في عذاب - 00:06:10

والاصل الثاني في النجاة من شرور الناس وفتنهم. وهم الذين تعيش معهم وتعاشرهم وتتعامل معهم ان تؤتي اليهم ما تحب ان يؤتى اليك. اي كما جاء في الصحيحين ان تعاملهم بما - 00:06:40

تحب ان تعامل من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحب لاخيه ما يحب لنفسه. اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة وقد جاء في حديث المقداد ابن عمرو ابن الاسود الذي رواه الامام ابو داوود - 00:07:00
باسناد صحيح ورواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السعيد ان السعيد من جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن. ثم قال صلى الله عليه وسلم واها واها لمن ابتلي فصبر فواها ايا عظيم اجره وثوابه - 00:07:20
اذا امتحن بهذه الفتن وبلي بها فصبر. وهل له اي تكثرا؟ وتوددا الى هذا الفعل فهذا مخرج ثالث نطقت به الادلة في النجاة من الفتن ها هو الصبر. الصبر فانك تجد انواعا من الفتن. ولن تعالجها - 00:07:50
بمثل الصبر الذي ذكره الله جل وعلا في نيف وتسعين اية من القرآن. تنويها بشأنه وتأكيدا على علو امره وعلو كعبه. وفي في القرآن في اخر سورة العنكبوت فاصبر ان وعد الله حق - 00:08:20
ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. قرأ هذه الاية امير المؤمنين علي رضي الله عنه لما اشاع عليه الخوارج ما اشاعوا من تكفيره وتظليله. فبينما يصلي بالناس صلاة الفجر في جامع الكوفة دخل رجل من هؤلاء المارقة - 00:08:40
خوارج فصدع بصوته ينزل اية انزلها الله في المشركين في علي امير المؤمنين رضي الله عنه فقرأ رافعا صوته هذه الاية وعلي يصلي بالناس ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - 00:09:10
اتم علي قراءته ثم ختم بهذه الاية. قرأها في صلاته فاصبر ان وعد الله حق ليستخفنك الذين لا يوقنون. فان من اسباب البلوغ في الفتن والانخداع بها والاغترار ثم الوقوع في شباكها وغوائلها عدم الصبر. وقد قسم العلماء رحمهم الله الفتن - 00:09:40
الى نوعين عظيمين. فتن في الشهوات واعظمها المال والنساء يشتهيه الانسان ويقع في محارم الله جل وعلا. وربما اوبق عمله وربما اخل ذلك في دينه وايمانه وعقيدته. وهذه الفتن متعلقة بالشبو بالشهوات كثيرة. جامعها ما جاء في حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه. قال قال - 00:10:10
النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم في السادة لها من حب الجاه وحب المال. حب الجاه وترونه بماله وينفق ويبذل ليمدح. ليثنى عليه. لينال من الناس مدحة. بيض الله - 00:10:50
الله سود الله وحب المال وبه تقاتل المتقاربون وتشاحن المتحابون وتباغض المتجاورون لحب المال. هذه من فتن الشهوات وفتنة النساء كانت في من قبلنا وهي دارجة شائعة في هذه الامة. الاصل الثاني من اصولها - 00:11:20
هذه الفتن فتن الشبهات. وفتن الشبهات فتن كثيرة عظيمة القلوب وتدع الحليم حيرانا. ومنها ما توجسون من حرارته ومن حجزه من شبهات تصنيف الناس وتبديعهم وتقسيمهم الى احزاب وفرق وطواف - 00:11:50
بغير هدى تجعل الانسان في قلق عظيم وهم كبير. هذه من فتن الشبهات وهاتان الفتنتان في الشهوات والشبهات هما مدار فتنة الدجال الكذاب الذي هو اعظم واشنع وافظع الفتن من لدن ادم الى ان تقوم الساعة. كما جاء في - 00:12:20
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي الا وانذر امته الدجال انذره نوح قومه موسى قومه. الا واني انذركموه الا واني اقول لكم قولا لم يقله نبي لامته - 00:12:50
الا انه اعور العين اليمنى. كأن عينه عنبة طافئة. وان ربكم ليس باعور. مكتوب عينيه كافر يقرأها كل مسلم كاتب او غير كاتب. ان الفتن يا عباد الله تدل على ضعف العلم. وضعف - 00:13:10
العقل حتى يغدو الانسان بضعفهما فريسة لهذه الفتن. والفتن من اصولها انها تفضح الخلق. فتبين الراسخ وتبين الطفق. الذي لم يصبر معها هذه الفتن. الفتن ايها الاخوة عقوبات. هي عقوبات من الله. وهي ايضا ابتلاءات - 00:13:40
ولهذا يعظم بهذه الفتن البلاء. يعظم بهذه الفتن البلاء. فان صبر به درجاته ومقاماته بصبره عند ربه. وان لم يصبر وانما رجع وارتد وجزع اوبقته هذه الفتن واحبطته بقدر ذلك. وهذا اصل عظيم - 00:14:10
ينبغي الاهتمام له ايما اهتمام. منكم اهل الاسلام حفظا لدينكم. وسلامة لاعراضكم مروءاتكم. من الفتن في اصولها ما قاله خبير الصحابة رضي الله عنه في الفتن. حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما. وهو من فقه هذه الفتن بالفقه العظيم. الذي - 00:14:40

وفق الله عز وجل وفقه الله اليه فكان في اسئلته وسؤالاته النبي صلى الله عليه وسلم قاسا لكم هذه الامة لمن فقه ذلك ووفقه الله اليه وعمل به. وقد جاء في الصحيحين - 00:15:10

من حديث ابي ادريس الخولاني عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسأله عن الشر. هذا التوفيق يا اخوان - 00:15:30

من توفيق الله له انه سأل عن شيء لم يسبقه احد اليه فانتفع الناس من بعده بهذا السؤال. فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير كنا في جاهلية جهلاء؟ كنا في - 00:15:50

في جاهلية وشر. فجاءنا الله عز وجل بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر يا رسول الله؟ قال صلى الله الله عليه وسلم نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن - 00:16:10

غبش فيه اشتباه والتباس. قلت وما دخنه يا رسول الله؟ شوف يعرفنا عليه الصلاة والسلام بموارد الفتن ومصادرها لننجو ان فقهنا وعملنا. قلت وما دخنه يا رسول قال قوم يستنون بغير سنتي. ويهتدون بغير هدي. ادر طرفك يا رعاك الله - 00:16:30

هل استنى استننا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهل بغيره ام قدمنا على ذلك مألوفاتنا وعوائدنا وما ورثناه عن ابائنا واجدادنا ولو شرع الله ولهذا كم كان هذا طاغوتا يصرف الناس عن الحق حنا على السلو - 00:17:00

ومذاهب ابائنا وقبيلاتنا واحكامنا وعوارفنا. ولو خالفت شرع الله. قوم تنون بغير سنتي. ويهتدون بغير هدي. تعصبوا لمذاهبهم. تعصبوا وطوائفهم تعصبوا لجماعاتهم فقدموا ما ورثوه عنهم عما جاءهم عن الله وعن - 00:17:30

والمؤمن الصادق حقا اذا جاءه الامر اي امر عن الله وعن رسوله قال بلسان حاله قبل ما مقالة سمعنا واطعنا. فقلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الخير اي الذي فيه دخن؟ هل بعد - 00:18:00

من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. سماهم دعاة. والناس يرأسونهم ويصدرونهم ويقدمونهم. يغترون بهم ويغرون غيرهم بهم. وصفهم صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف القاطع انهم دعاة لكنهم على ابواب جهنم. من اجابهم الى دعوتهم - 00:18:20

قد افوه في النار. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال خط النبي صلى الله عليه وسلم مستقيما وخط عن جنباته خطوطا. قال هذا صراط الله وهذه سبل وعلى كل سبيل منها - 00:18:50

يدعو اليه. وش هقوتكم؟ شيطان انسي ولا جني؟ ها يا اخواني قطعا انه انسي. اذ لو كان شيطان الجن لفرق الناس منه وخافوا. وطقوا وابتعدوا لكنه شيطان انسي تسربل بسربال الدعوة او بسربال العلم او بسربالنصح وهو كاذب - 00:19:10

داعيا ومن دعاة جهنم. من اجابهم اليه قذفوه في النار. وقرأ قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن دينه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اللهم صل وسلم عليه. قلت صفهم لنا يا رسول الله - 00:19:40

معي الى هذا التوفيق. من الله عز وجل لحذيفة باسئلة تدل على عقل وعلى علم وعلى فهم وهذا دين الله لا يحتاج الى مجرد عاطفة تهجول بصاحبها يمنة ويسرة. وانما هو - 00:20:10

علم ودين يوغل فيه برفق ويؤخذ فيه بعلم. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فسمى وحيه جل وعلا علما. قلت صفهم لنا يا رسول الله. من هؤلاء الموصوفون؟ ها - 00:20:30

الدعاة على ابواب جهنم. قال هم من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. ليسوا غريبين. من ابنائك وابناء عمومتنا واخواننا من بني جلدتنا ويتكلمون بلغتنا. ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله قال تعرف منهم وتنكر. يأتون بخير معه شر وشر ملبس - 00:20:50

خير حتى يروج ويدرج وينطلي على السذج وعلى البل وعلى قليل العلم والعقل قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ هذا المخرج هذا المنجى يا من تريد النجاة والسلامة من الفتن. وقبل بيانه قال صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

دعاة على ابواب جهنم. ويشترون هالدعاة. فبما انهم متوافقين او متخالفين هم متخالفون. كل يدعي يدعو الى طريقه. الى جماعته وحزبه الى فرقته وطائفته. فلهذا عبر عنهم بلفظ قلت يا رسول الله فما تأمرني اذا تركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين - 00:21:50

امامهم. لانه لا جماعة عند اهل الاسلام الا بامام. ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف لان هؤلاء الدعاة ينازعون الجماعة. والامام يريدون الرئاسة والصدارة يريدون ان يأتم الناس بهم ويقتدون بهم ويأخذون منهم. وهذا يؤيده حديث الافتراق - 00:22:20
فان حديث الافتراق رواه ستة عشر من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال فيه صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة - 00:22:50
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هم يا رسول الله شوفوا الصحابة رضي الله عنهم كيف علمهم وعقلهم وفضلهم. ما سألوا عن الثلاث والسبعين وش هي - 00:23:10
يتشتتون ويضيعون سألوا عن الواحدة الناجية من هي؟ قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي في رواية هم الجماعة في رواياتهم والسواد الاعظم. وهذه الفرق يصدقها حديث حذيفة بالدعاء - 00:23:30
على ابواب جهنم. قال فالزم جماعة المسلمين وامامهم. لان الجماعة اجتماع والجماعة عزة ومنعة. ودعوة المسلمين تحيط بهم من ورائهم. كما جاء في الحديث الصحيح ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم. قلت وهذا يدل على حذاقة وبراعة حذيفة - 00:23:50
رضي الله عنه فان لم يكن لهم يا رسول الله لا جماعة ولا امام. بلغ بهم المستوى. من ثري الفتن لهم فريا ان ليس لهم جماعة ولا امام. قبائل شتى ولايات شتى - 00:24:20
متحاربة متقاتلة متشاحنة متنافسة على الدنيا وعلى المال وعلى الاراضي وعلى العقار جاء الجواب في مخرج اخر. قال صلى الله عليه وسلم تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تموت وانت عاض على اصل شجرة. في رواية ان يأتيك الموت وانت عاض على اصل شجرة. اللي يعظ - 00:24:40
على اصل شجرة يتكلم يتكلم. كما تقولون في الامثال في فمي ماء لا تستطيع اتكلم. فلهذا اذا سلم في نفسه وسلم الناس من لسانه وشره. واعتزل تلك الفرق كلها اذ لا جماعة منعقدة - 00:25:10
ولا امام له السمع والطاعة. ويقع هذا في بعض الاحيان. اذا ثار الناس على ولي امرهم اصبحوا في حيس الريس. هذا يصدق عليه هذا الوصف. والامر يزداد الى اخر الزمان بهذا المعنى - 00:25:30
ومن الفتن ما قاله حذيفة رضي الله عنه لما قيل يا صاحب رسول الله كيف يعرف الانسان انه افتتن؟ قال ينظر ان كان يرى اليوم حلالا ما كان يراه بالامس حراما فقد افتتن. وان كان يرى اليوم حراما ما كان يراه بالامس - 00:25:50
فقد افتتن. ومعنى ذلك ان المعايير والموازين عنده ليست محض الدين وانما للظغوطات الاخرى ظغط الجماعة ظغط الحياة ظغط الواقع حب الدنيا حتى بدل شرع الله جعل الحلال حراما والحرام حلال. وفي هذا يا ايها الاخوة تبقى يا ايها المؤمن - 00:26:20
ان اردت النجا والسلامة والمخرج من الفتنة ومن الفتن ان تبقى منها على حذر ما دامت روحك بين جنبيك لم؟ لما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الطويل فيه فان الحي لا تؤمن - 00:26:50
عليه الفتنة. الحي لا تؤمن عليه الفتنة. وفي هذا ما جاء عن معاوية امير المؤمنين ابن ابي سفيان رضي الله عنهما انه قال وهو يخطب بالناس اياكم والفتن ولا تهموا بها. فلا تهتموا بها تفسدوا المعيشة. وتكدر النعمة - 00:27:10
وتورث الاستئصال. هذه الثلاث متحققة مع الفتن. تفسد معيشتك فلا تهنأ بنوم لا بأكل ولا بشرب ولا بصحة. وانظرها اذا اهمك ما اهمك من فتن الشهوات ولا سيما حب المال - 00:27:40
او فوات عشيقتك ام بلاك الله بالعشق وفتن الشبهات فانها تفسد عليك وتكدر عليك نعمتك. لا تهنأ بامنك ولا بامانك. ولا بلبسك ولا بطعامك وتورث الاستئصال استئصال الجماعة واستئصال الفرد. وفي هذا المقام يا ايها الاخوة ان من - 00:28:00
منجم من الفتن في اصلها العام الحلم الحلم والعقل العقل. في هذه الفتن وعدم التسرع والاندفاع ورائها. والزمان زمان عجلة. وعلاماته ومبرراته تكرس هذا المعنى. في الاخبار مستعجلون. في نقل الشائعات اسرع ما يكونون - 00:28:30
هذه من الفتن وجاء في الصحيحين من حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اتاني الليلة اتيان من ربي. فقال لي انطلق. الحديث وفيه قوله فمررت على رجل بيده - 00:29:00

كلوب واخر تحته يشرشر فاه الى قفاه. ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه. فقلت سبحان الله سبحان الله ما هذا؟ قال هذا الرجل انتبهوا يا يا نقلة الاخبار امن جاءتكم هذه الوسائل في التواصل الاجتماع الحديث كرست هذا المعنى. هذا الرجل يخرج - 00:29:20
من بيته يلقي بالكذبة. فتطير في الافاق. وهي كذبة. ان سئل قال والله يقولون سمعنا يذكر ينقل فيثير في المؤمنين الارجاف وهي شعار ودثار المنافقين يرجفون بالمؤمنين بمثل هذا. ولهذا التسرع والاندفاع - 00:29:50
والطفاقة والعجلة هي من مسورات هذه الفتن وما اكثر اهلها هداهم ربي واصلحهم ومن القواعد في النجاة والمنجى والمخرج من الفتن ان ترد الامر المشتبه وامر والفتنة الى اهله. من اهله؟ ولاة الامر. فان كان في امر الديانة ومسالكها ومناهجها - 00:30:20
فالرد الى العلماء وان كان في امر السياسة وجماعة الامة وجماعة المسلمين فالرد الى ولي الامر وتقرأون ما عابه الله عز وجل على المنافقين في سورة النساء. فقال جل وعلا واذا جاءهم - 00:30:50
امر من الامن او الخوف اذاعوا به. طاروا به كل مطار. لم يتعقلوا ولم تفقهوا ولم يتبينوا. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. الرد الى الرسول رد الى - 00:31:10
دينه ووحيه وسنته التي جاء بها. والرد الى اولي الامر الى كل بحسبه. اذا العلماء والى الولاة الذين لهم في اعناق المسلمين لهم بيعة. البيعة ما هي بحتس فاضي. وانما هي عقد شريف - 00:31:30
في شرع الله عز وجل به قوام الدنيا وقوام دين الله وحدوده. ولو للرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. علمه اهل الفقه واهل العلم واهل الخبرة والعقل واهل النظر. ولو ردوه للرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:31:50
وفي هذه الفتن من قواعدها العامة ان الناس يتتابعون فيها ابو على الفراش على النار. وفي تتابعهم وتقليد بعضهم بعضا. وقوعهم في اسباب الهلكة. وقوعهم في اسبابهم الهلاك. اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فان من المخارج ايضا وهذا هو - 00:32:20
المخرج الخامس او السادس. ترى الحساب عندكم يا الربع ها؟ من المخارج؟ التاسع التاسع على كل حال انا بانثرها وانتم اجمعوها جزاكم الله خير. من المخارج واسباب النجاة منها البعد عنها عن الفتن. واذا وقعت فالسكوت فيها عض على شحم على لسانك - 00:32:50
والاعراض عنها. وفي هذا في البعد والسكوت والاعراض تأتي مناطات كثيرة وقد وقع في اواخر المئة الاولى بل وقع في اولها لما قتل عثمان رضي الله عنه. ثم وقعت فتنة الجبل وصفي. اكثر الصحابة - 00:33:20
الله عنهم ما كان موقفهم منها اعرضوا وسكتوا ابتعدوا عنها فلم يلغوا ولم يلجوا فيها. وعلى رأسهم سعد بن ابي وقاص وابو هريرة وابو بكرة ومحمد ابن مسلمة وعبدالله ابن عمر وعبدالله ابن عمر وابوه خاض فيها. رضي الله عنهم وارضاهم. ولهذا - 00:33:50
اصوب الصحابة في الفتنة التي وقعت. ونحمد الله اننا لم ندركها. سلم الله منها سيوفه فنسلم منها ماذا؟ السنتنا. اكثر الصحابة بتتبعي لهم لم يخوضوا فيها. وان من دخل فيها من الطرفين لم يتجاوزوا في مجموعهم المئة رضي الله عنهم. ولهذا كان المسلك الاوفى - 00:34:20
والطريق الاسلم فيما جرى فيما بينهم مما يدندن عليه اعداء عقيدتكم وخصومكم من اهل البدع تشغيبا على الصحابة واثارة للضغائن عليهم اسلم ما يكون ما قاله ابن عمكم شاعر قحطان الاندلسي القحطاني في نونيته - 00:34:50
الذي قال بالله قولوا كل ما انشدتم رحم الاله صداك يا قحطاني. دع ما جرى بين في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصمان فقتيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان. قوم حطوا - 00:35:20
حالهم في الجنان. وش يدخلك بينهم يا ملقوف؟ يا ايها الساعي الباعث للفتن. لانك بطرت بالنعمة التي انعم الله بها عليك. وبالفراغ حتى لم تجد الا ان تنبش امرا سلمك الله - 00:35:50
وفيه قول علي رضي الله عنه اني لارجو ان اكون انا والزبير وطلحة ممن قال الله الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان - 00:36:10

على سرر المتقابلين. وفيه قوله والله ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان. وقعت بعدها بنحو اربعين سنة او ست واربعين سنة فتنة عبدالرحمن بن الاشعث وخاض فيها من خاض من القرا والمحدثين والعلما. كثر ذكر - 00:36:30

حافظ بن حافظ ابو عبد الله شمس الدين الذهبي وغيره. ان كل من نجا من هذه الفتنة كل من نجا من فتنة للاشعث واستمرت ثلاث سنين كلهم كان نادما على ان على ما كان منه فيها. وعلى رأسهم - 00:37:00

الحسن البصري. وعلى رأس هؤلاء الحسن البصري. ومن اسباب البعد عن الفتن والاعراض عنها الانشغال بالعبادة. لم؟ نفسك ان اشغلتها لم تشغلك. لسانك ان اشغلته بذكر الله والا اشغلك بالغيبة وبالسب. وبالتعيير وبالقذف - 00:37:20

وبالنميمة وبكل همز ولمز. وفي صحيح مسلم من حديث فضالة وغيره رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كايش؟ كهجرة الي. ما الهرج؟ الفتن التي جمرتها القتل والقتل - 00:37:50

الانشغال بالعبادة كهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي من افضل الاعمال وازكاها وبها بد وبز المهاجرون الانصار بالهجرة. اذا اذا وقعت الفتن بانواعها فالزم العبادة. وان اردت الطريق الايسر الى ذلك بعد توفيق الله وعونه - 00:38:20

اذ لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. عود نفسك على العبادة مهوب تقول اذا جات الفتنة بروح اتعبد. عودها حتى تألفها نفسك وتعتادها. تدخل في جوها - 00:38:50

ولذتها وطمأنينتها لا يهمك اهل الدنيا فيما حصلوا ولا فيما فاتتهم وان غض وانت قرير العين راضيا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. ومن عبادات عبادات الخلوات. كما عبادات الجلوات. ومنها سلامة صدرك وقلبك على - 00:39:10

المؤمنين وفي الحديث حديث انس وعبدالله بن عمرو وابي هريرة وغيرهم رضي الله عنه المخرج عند احمد وبعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم الان رجل - 00:39:40

من اهل الجنة فبينما هم كذلك اذ دخل عليهم رجل من الانصار تنظف لحيته ماء وقد تعلق نعاله بشماله فجلس. فقالها النبي من الغد فظهر ذلك الرجل نفسه ثم من بعد الغد ثلاث مرات ويظهر ذلك الرجل نفسه. سمت همة عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما. ان ينظر ما العمل الذي - 00:40:00

شهد له به النبي ان يدخل منه الجنة. فقال اني لاحيت اهلي واني اريد ان اضيفك. فرحب وهلا وسهل وكانوا ينامون مع ضيافهم فلم يرى منه كثير عبادة في في ليله ولا في - 00:40:30

داخل بيته ثم انه بعد الثلاث قال انه لم يكن بين اهلي شر ولا هجر ولكننا في ايام ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة وقد اطلعت علينا - 00:40:50

فما هو؟ قال هو يا ابن اخي ما رأيت. ما رأيت ما عندي ما اتكلف به. غير اني لا اضع رأسي وسادة وفي قلبي غش لاحد. ولا احسد اسمع ايها الحسود - 00:41:10

انت ايها الحقود يا من تشامت نفسك على نعمة يوليها الله على غيرك. وهذه الحسد بضاعته نعم بضاعته رائجة في اسواق المسلمين للاسف الشديد. ولا احسد مسلما على خير اتاه الله اياه. يعني سلامة صدره. فان من انشغل بعيوب نفسه كفاه ذلك - 00:41:30

ان ينشغل بعيوب غيره. ومن انشغل بعيوب غيره بلي بمرض قلبه وفساده. مرضا لا تنعشه الا ان ان يمن الله عز وجل عليه بالهداية والتوبة والاوبة. واذا انشغلت بعيوب غيرك - 00:42:00

نفسك شعرت او لم تشعر. اردت او لم ترد. اما من انشغل بعيوبه ونقصه فسددها وكملها سعى الى نجا نفسه من الفتن. وفي الفتن قاعدة انها اذا وقعت بانواعها لا تستخبر - 00:42:20

ولا ولا تخبر. وهذا قاله شريح القاضي كما روى ذلك عنه غير واحد ابن ابي زمنين وغيره. في الفتنة لا تخبر ولا تستخبر. ما تروح تدورها تستتبع اخبارها اتابع المواقع تنشغل بها مع اصحابك والله حصل كذا وكذا هم تتفاعلون - 00:42:40

وتغدون مثل علبة البيبسي. اذا خضيتها وفتحتها طاشت. انخضيتها وقعدتها شوي ما تسنها فعلت شيء. عاطفة غير منضبطة لا تستخبر بالفتن. وانما اركد. ولا تخبر قد وقعت الفتنة فاخذت ثمان سنين في عهد شريح ما نطق بها بكلمة واحدة. نعم - 00:43:10

هذا الرجل الذي اختاره عمر. ثم عثمان ثم علي ثم معاوية في نحو اربعين اربعين سنة يقضون بين من؟ يقضي بين الصحابة. لهذا الامر وقعت الفتنة فتنة ابن الزبير وما بعدها - 00:43:40

سنين لم يعرف فيها لشريح كلمة واحدة. ما قال انا رأيي ووجهة نظري وش انت يكون لك رأي وجهة نظر. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه. وهو عالم وقاضي وعظ على شحم. لم يستخبر ولم يخبر. ولم ينطق فيها بكلمة. ثم - 00:44:00

وايضا ايها الاخوة ان الاشتغال بعيوبك ونقصك وتقصيرك وخللك ونقص من لو من اهلك وولدك مشغلة لك واي مشغلة ان تتصدر الى عيوب الناس وغيرهم وان تتواضع والا تعجب وبعد العجب تصاب بداء قلبي هو داء الغرور - 00:44:30

وهو الذي اصاب ابليس حتى طرد من رحمة الله. ولهذا جاء في الحديث الذي يروى مرفوعا رواه ابو البيهقي وقبله البزار والطبراني. من احاديث انس والحسن ابن علي وابي هريرة - 00:45:00

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن شغله عيبه عن عن عيب الخلق انفق ما له وسدده في سنة ولم ينفق ما له وجهده في بدعة. ومثله الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه - 00:45:20

ورواه قبله الامام البخاري في الادب المفرد في موضعين من روايتين. ورواه البيهقي وصححه المنذري في الترغيب والترهيب وفيه قوله صلى الله عليه وسلم يبصر احدكم القذاته في عين اخيه القناة الشيء الحقير شعره او ريشة او ذرة. ولا يبصر الجذع في عينه - 00:45:50

لم؟ لانه جعل نفسه رقيبا حسيبا على الناس غافلا عن عيبه ونقصه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب؟ وش قال الله عز وجل فيهم؟ افلا افلا تعقلون وهذا خلق يهود. فان اليهود هم الذين كان هذا شأنهم. من اسباب النجاة - 00:46:20

من الفتن يرعاكم الله الدعاء والضراعة والانكسار بين يدي الله جل وعلا. ان يقيك ويحفظك عن فتن الدنيا والاخرة. ومنها فتنة القبر كلها فتن. لتعلم ان لا راحة وان لا سكون بل تبقى في قلق واضطراب - 00:46:50

من الفتن متى تأتي الراحة؟ اذا وضعت رجلك في عتبة الجنة. قال الامام احمد ما سئل متى الراحة يا ابا عبدالله؟ قال الراحة حتى تضع هذه واشار الى رجله في - 00:47:20

في اول عتبات الجنة. اذا الفتن في الدنيا وفتن في القبر. وفتن عصيبة عظيمة في المحشر النجاة منها بالانطراح. والانكسار بين يدي الله جل وعلا دعاء وضراعة. وخوفا حبا وحبا ان يقيك شر هذه الفتن. ومن دلائلها ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن طاووس ابن كيسان - 00:47:40

اليماني عن ابيه عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشهوق على امته الناصح لها. قال صلى - 00:48:10

صلى الله عليه وسلم تعوذوا دبر كل صلاة من اربع. دبر كل صلاة. والتعوذ دعاء. وما كان من دعاة فالافضل ان يكون قبل السلام. بعد التشهد. كما ان الذكر الافضل ان يكون متى؟ دبر الصلاة بعد - 00:48:30

سلام تعودوا بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات فبجنسها وخصها باشنعها وافظعها ومن فتنة المسيح الدجال. ويا لله كم كان السلفي في هذا المقام شأن واي شأن. في في تربية وتدريب اولادهم. وانفسهم على ما به - 00:48:50

نجاتهم حقا وسلامتهم صدقا. حنا جيدين يا اخواني نسمن عيالنا حتى يطق من الشحم واللحم ونلبسهم احسن الثياب حتى غدت دواليبهم ملأى. ونرحب بانواع الرفاهية. اما دينهم وما به نجاتهم فبعيدون عن ذلك الا ما رحم ربي. طاووس ابن - 00:49:20

انسان يسأل ابنه عبد الله اتعوذت يا بني دبرا صلاتك من هذه الاربع فاذا قال نسيت يا ابتي قال قم فاعد صلاتك. لا لان التعوذ منها فرض وواجب. ولكن لانها سنة مؤكدة جمعت خيري الدنيا والاخرة - 00:49:50

فلا يليق بترك لا يليق بمسلم تركها. ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه واذا اردت بعبادك تقبضني اليك غير مفتون. ومن ذلك هذا القرآن والذي للناس فيه - 00:50:10

للناس فيه انواع واشتات واصناف. روى الدارمي وغيره بسند جيد. عن اياس بن عمر ان علي رضي الله عنه قال سيقرأ القرآن ثلاثة اصناف. فصنف لله قراءة نظر او حفظ - 00:50:30
وصنف للدنيا. وصنف للجدال. وكل له ما اراد المجادل عالم السوء. والمعاند والمكابر يضرب كلام الله بعضه ببعض. وللدنيا ليمدح يا زين او يأخذ عليها دسما من الدنيا. ومن يقرأه لله تعبدا وائتمارا - 00:50:50
في امره وتحكيما له ما هو اذا جاء حكم الشرع قال انت مخير ودك تحاكم عند المحكمة ولا تروح لمقاطع الحق ومقارعه فانه اذا قال ذلك سوغ الحكم بغير ما انزل الله. او جعله مساويا او جعله - 00:51:20
افضل من حكم الله كما في قول شقيهم. يجون الناس منشبينهم المشايخ ونخلصهم في جلسة. هذا من قول مقالع الحق ومقاطع الحق. طواغيت يتحاكم اليها. لو تقدم الواحد منهم يصلي المغرب يصلي بالناس من جهله وجهالته. ويحكم - 00:51:40
في دماء الناس واموالهم واعراضهم. نعم هذي من البلايا يا اخواني. اما من قرأه لله وعمل به لا مجرد قراءة وادب ومخارج ومدود واحكام غنى ومين ونون ساكنتين. وهو لا يحكمه. كم يقرأ - 00:52:00
القرآن بالروايات العشر والاربعة المتمم لها. واذا جاءته نازلة وحلت عليه مصيبة يا سيدي فلان مدد. يا عبد القادر ادركني يا بدوي يا حسين يا زينب اغيثوني. اين القرآن؟ هل نفعه ما حفظه وقرأه - 00:52:20
كان كالحمار بل اضل يحمل اسفارا. ومن اسباب النجاة منها من هذه الفتن ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن منها صغار. ومنها كبار وفتن لا تترك ولا تذر احد - 00:52:40
غدا شيئا حتى تستوعبه. وفتن تكون مثل رياح الصيف. تجي عاصفة عاص وما اسرع وثبات ذلك ان تكون كالجبل راسخا راسيا عاقلا عالما منطرحا بين يدي الله لا تغتر بنفسك. ومن اسباب النجاة منها طولنا حنا. حضر الوقت. سبع - 00:53:00
عطوني ثنتين من اسباب النجاة منها ايها الاخوة المحافظة على الصلاة. فان المحافظة على الصلاة والاستكثار منها والخشوع فيها سبب للنجاة من هذه الفتن. نعم لانها عبادة واي عبادة وفيها ما رواه الحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي من حديث حذيفة رضي الله عنه - 00:53:30
انه قال اول ما تفقدون من دينكم الخشوع. واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام عروة عروة. وليصلين النساء وهن حيض اذا لزوم الصلاة علما وعملا وفرها بها. هذا من اسباب النجاة. واختم ايها الجمع - 00:54:00
الكريم بسببين من اسباب النجاة من الفتن. الاول هو ان يكون قراءتك للقرآن للاهتداء لا للهذ. تبدأ من الفاتحة وهمك سورة الناس تباري وتجاري غيرك. والله ختمت بكذا وكذا. فدخل الشيطان عليك مدخل الرياء فامرظ قلبك واحبط - 00:54:30
تقرأ القرآن متفقها به. والخوارج خرجوا على جماعة المسلمين فهذا اعظم اوصافهم. يليه انهم يقرأون القرآن. لا يجاوز حناجرهم او تراقيهم مع قراءتهم للقرآن وحفظهم له وتلاوتهم اياه. وقيامهم به يأخذون من الليل اكثر مما تأخذون - 00:55:00
مرق من الدين ملوك السهم من الرمية. في البخاري من حديث ابن عمر اتوا الى ايات ارسلها الله في المشركين فجعلوها في من؟ في المؤمنين. كما سمعتم جعلوا قول الله جل وعلا في اية البقرة ومن الناس من - 00:55:30
يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام جعلوها في عين. وجعلوا في انفسهم حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قالوا حنا ندعو عليه الى الهدى وعين يجينا. عيا يقبل عيا يأتمر بامرنا - 00:55:50
اذا تقرأ القرآن عاملا به لا مجرد عنايتك بانك حفظته ليقال حافظ. رتلته ليقال ما احسن ما احلى لقاه ما ازن صوته. فتفتن نفسك فتفتن في نفسك وتفتن غيرك. اللهم - 00:56:10
صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اعصمنا والمسلمين من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك - 00:56:30
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. واذا اردت يا ربنا بعبادك فتنة فاقبل اليك غير مفتونين. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات - 00:56:50

ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. كم ناخذ منها يا شيخ؟ ها اجل اذا بقي دقيقة علمنا جزاك الله خير. يعني يا اخوان في لقاء في مسجد الشيخ ابن باز. ولا ودنا نظهر الا قبل الاذان - 00:57:10

ها؟ والطريق زحمة. اذا ناخذ ثلاثة اسئلة. لا يجوع الذيب ولا تفنى الغنم. صحيح بسم الله. يقول السائل صاحب الفضيلة من فتن في هذا الزمان الفتن المتتابعة من متابعة المشاهير. في الوسائل فما هي الوصية له؟ الوصية هي ما سمعتها ما سمعتها يا اخي - 00:57:30

رعاك الله في هذه المحاضرة وفي هذا المجلس. اعقل واستبصر وعد الى ربك وتب اليه. فان الله يحب عبده الاواب التائب الراجع له. هداني الله واياك وجميع المسلمين وردنا اليه ردا حميدا جميلا. سائل يقول - 00:58:00

كيف اعرف باني مؤمن بالله حقا؟ انظر نفسك في فرائض الله اين محلك منها؟ وفي معاصيه ونواهيه اينك منها؟ انظر نفسك في خلواتك اهي كجلواتك سرك مثل علانيتك؟ تعرفه مقدار ايمانك. انظر ميزان التوحيد. ومقداره في قلبك. وميزان الايمان ايمانك - 00:58:20

الله وقدره. فان القضاء والقدر في ايمانك به خيره وشره. حلوه ومره ميزان لايمانه ترى من ظاهره التدين والمحافظة على الصلاة فاذا اصابته مصيبة جزع اي ما جزى وترى الذي ظاهره التقصير والفجور. تصيبه المصيبة ويثبت. اذا هناك شيء - 00:58:50

في قلبه ثم ايضا اجعل بينك وبين الله علاقة وعبادة خفية لا يعلمها احد. تنفعك احوج ما تكون اليها والله اعلم. هذا السؤال نختم به هل طلب العلم واجب على - 00:59:20

الصالحين بالذات طلب العلم واجب على كل مسلم ومسلمة واجب على كل مسلم ومسلمة وطلب العلم ثلاثة انواع فرض عيني وهو ما تقوم به عبادتك واعظمها توحيدك ثم صلاتك ثم باقي اركان دينك. الفرض الكفائي ما به - 00:59:40

اذا قام به البعض كفى عن الباقين. فعلمه تعلمه فرض كفاية وعلى من قام به هو سنة مؤكدة. النوع الثالث علم قام به غيرك فيكون قيامك بها من باب الاستحباب. وهذا في التفاصيل والمستحبات وما جرى مجراها. وفق الله - 01:00:10

الجميع للعلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:30